Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابتسامة حزينة اضاءت وجه السيدة مرجي. انها ابتسامتها الأولى منذ أشهر وأشهر. استوعبت الوضع بسرعة، وقالت تتوسل إلى لوبين:

ارجوك. دعنا الآن نفكر بجيلبير.

أسرع نحوها وأمسك بذراعيها وقال يمازحها فابتسمت وطبع على خديها قبلتين قويتين وقال:

ـ خذي يا سيدتي. هذه قبلة من رجل شريف.. ها انا اقبلك. بدلاً من دوبريك. آه.. كم انا مسرور ثم ركع امامها وقال باحترام:

ـ اطلب السماح يا سيدتي. لقد انتهت الأزمة.

نهض بسرعة وراح يتمشى في الغرفة في الوقت الذي كانت كلاريس تسائل نفسها إلى أي مدى يريد ان يصل. ابتسم وعاد يقف إلى جانبها ويقول:

ـ ماذا ترغب سيدتي؟ ربما براءة ابنها؟ اتفقنا. أني امنحك إياها. تخفيف الاعدام إلى اشغال مؤبدة ثم هروبه. هذا هو الحل. امر متفق عليه أليس كذلك يا غرونيار؟ وانت يا لوباهو؟ سنبحر غداً إلى نوميا قبل الظلام وهناك نجهز كل شيء. يا لك من رجل محترم يا دوبريك.. نحن مدينون لك بالكثير. ونضيء شمعة تقدير منا لخدماتك. ايليق بك ان تعامل لوبين بقسوة او عدم مبالاة على الأقل وتصفه بالشبح؟ ادركت الآن ان الشبح عرف كيف يناور ويتصرف؟ ماذا تريد يا اسوأ من مثل شعبه؟ حلوى؟ لا لن تنال سوى غليون واحد من التبغ.. تدخنه.. وقد يكون الأخير في حياتك.

تناول لوبين علبة التبغ الخاص الذي يدخنه دوبريك وراح